

د معدوح المنير يتساءل من يحكم مصر الآن ؟



الأحد 19 يناير 2014 12:01 م

نافذة مصر

البابا تواضروس يتصدر مشهد إزاحة الرئيس المنتخب و الانقلاب ، و يستقبل الوفود السياسية و يدلى بتصريحات سياسية فى دور لم يفعله حتى البابا شنودة !! .

المستشار وديع حنا يشرف على اموال الجمعيات و المدارس الإسلامية !! .

المستشار نبيل صليب يشرف على إستفتاء الدستور الانقلابى ، و بطبيعة الحال سيشراف على الإنتخابات الرئاسية و البرلمانية .

نجيب ساويرس يهدد و يتوعد معارضى الانقلاب ، و يتوقف عن دفع ضرائب شركته التى تقدر بالمليارات .

دستور يبدأ ديباجته بالاحتفاء بشهداء المسيح فقط و كلمة للبابا شنودة و لا وجود لآية أو حديث لدولة أغليبتها مسلمين .

دستور نهايته تلزم الدولة بعمل كوته للأقباط فى كل مؤسسات الدولة .

ليس عندى مشكلة و قلتها مرارا و تكرارا مع أقباط مصر ، فقد وَّانا بهم الإسلام ، و حفظ حقوقهم و رعايتها و برهم و الإحسان إليهم فريضة إسلامية ، و ليست منة من احد .

لكن أن يتخيل أحد أن نكون من البلاهة بحيث يفهم هذا البر و الإحسان ، على أنه ضعف ، فيستقوى علينا و يظن أنه فى غفلة منّا سيحول مصر إلى دولة قبطية تقوم على أشلائنا ودمائنا ، فهو لا يفهم شيئا لا فى فقه الواقع و لا فى فقه التاريخ .

إننا نمسك ألسنتنا كثيرا ، و نعضد على نواجزنا أكثر ، و نصبر على الأذى ، لكى نتقى مفسدة أكبر ، و هى الفتنة الطائفية التى لو دخلنا فى جرحها لضاع الوطن و المستقبل .

لكن اتقوا شرّ الحليم إذا غضب ، سنظل على سلميتنا و لن نحيد عنها ، و لن ننجر إلى العنف ، و سنحافظ على علاقتنا الودية و المتينة مع أقباط مصر الذين يرفضون كل هذه المسخرة التى تحدث ، و يأسفون على الدم الحرام المسفوك ، و أنا اعرف منهم الكثير .

لكن لمن يفرحون و يعيشون حالة إنتشاء و يحلقون فى عالم آخر ، يظنون فيه أنهم سيقومون دولة قبطية فى مصر الإسلامية ، فأقول لهم :

إذا رأيتَ نيوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً فلا تُظنْ أنّ اللَّيْثَ يَتَنَسَّمُ